

نبض القلم

ساقية أكبر من نهر

أنهار كبيرة في دول عظمى أو كبرى ، أو دون هذا الوصف تُرست ، أو لا زالت تعطي الحياة ، ولم يتذكرها أحد ، لكن (باهيزة) تجري في العروق ، خالدة على الأرض .. في الذاكرة ، وصحائف التاريخ ، يتردد صداها ، لأنها اقترنت بمرحلة مهمة من تاريخ بلدين ، وصف واحد منهما بأنه (مبراطورية لم تغب الشمس عنها) في حينها .. كانت لها وقفة تاريخية جلييلة في مقاومة الغزاة ، ستظل تعطي الدروس والعبر للاجيال في قيمة المبادئ ، ووقفة الرجال في الدفاع عن الأرض ، التي تقترن عند العربي بالعرض .. فهما الاثنان خط احمر .. ولن لا يعرف باهيزة .. هي (مجرى مائي) أو ساقية أو ترعة في الناصرية - جنوب العراق . كان عليها جسر أرادت القوات البريطانية العبور عليه بعد أن منعتها العشائر العراقية في وقفة وطنية جهادية مشرفة في منطقة (البطيحة) من التقدم من البصرة صوب بغداد والكوت لتقديم الامداد الى الجنرال الانكليزي (طاويزند) في معركة الكوت المعروفة ، وقد هزم فيها وأخذ أسيرا الى بغداد ، ومن ثم الى الاسناتة عام 1916 ..

وبعد أن عجزت القوات البريطانية عن عبور هذا المجرى المائي بفضل صمود أبناء العراق النشامى في تلك المنطقة ، أرسلت مندوبيا عنها يفاوض شيخ العشيرة لعه يسمح بعبورها ، وقدمت من المغريات المادية ما يفوق الوصف ، لكنه مع أبناء العشائر الاخرى أبوا ذلك ، وقال للمفاوض الانكليزي باللهجة العامية بما معناه بالعربي الفصيح (يا أيها الانكليزي ... دعني أستشير باهيزة ، وسأبلك بعد ذلك بالخبر اليقين) .. اعتقد المفاوض الانكليزي أن باهيزة شيخ عشيرة أو قائد أو شخص مؤثر، أو صاحب رأي ، أو قرار ، فاقترح عليه أن يذهب معهم لعل وعسى أن يقنعه فكان له ما أراد وذهب معهم .. وعندما وصلوا وقف الشيخ أمام باهيزا وخاطبها باللهجة العامية بما معناه أيضا ، (يا باهيزة .. الانكليز يريدون العبور عليك وبنادقنا جاهزة ويا ديننا قوية لحملها .. فمادنا تقولين ..؟) ويكى .. وانشد (شربهاها وعبت باهيزة .. شربهاها وعبت باهيزة) أي رفضت .. ورد بعدة أحدهم .. شربهاها وكالت ما أزيدة وبعده رد شيخ آخر .. شربهاها وكالت ما يعبر ورابع قال .. شربهاها وكالت من داري واخيرا هوس الشيخ (شربهاها وعبت باهيزه) .. وردد وراه الجميع (شربهاها وعبت باهيزة) ..

هؤلاء هم العراقيون .. واهم من يتصور أنهم عكس ذلك ، أو يقبلوا بالضميم ، أو أن يسمحوا لأحد أن يصادر حقهم ، مهما امتلك من مصادر القوة والنفوذ ..

وتلك هي باهيزة سجلت حضورها الوطني ونقشت إسمها في الذاكرة الانكليزية والعراقية معا ، تعطي درسا مفتوحا لن لا تحضر أمامه المعاني العالية في لحظة قد يضعف فيها بسبب تفاوت القوة المادية ، أو الاغراءات ، فيمد يده الى الاجنبي ليندس الأرض الطاهرة ، أو يكون دليلا ، وعينا وعونا له ..

العراقي قد يضعف في طرف ما ، لكنه لن يهزم أو يستسلم ، ولن يتخلى عن الأرض ، أو الحق ، مهما دفع الطامع والمتدني والمحتل من الغريات والكاسب والمنافع والمناصب والقوة .. وباهيزة أحد الشواهد على ذلك .. حب الوطن يسمو على كل شيء .. حب يجعل الانسان على استعداد لأن يضحي بكل شيء من أجله ..

الوطن أغلى من كرسي الدنيا كلها .. (زيد وطننا نعيش فيه ويعيش فيها) .. اخذوا المناصب والكاسب وجولوا (الوطن) .. كلمات صدح بها لطفي بوشناق .. خذوا الفخامة والزعامة ، وما تشاءون من الالقاب والاسلاب فهي زائلة ، واتركوا لي الوطن .. الوطن باق ما دام هناك مواطن ينتمي اليه ، ويوجد عليه .. ولا وطن بلا مواطن .. ليس حلم بوشناق الفنان ، ومازنان الشريف -الشاعر وهدمها أن (يكون لهما وطن بلا حروب ولا خراب ولا مصائب ومحن) ، بل حلم أن انسان يهدد وطنه ، أو يتعرض الى النهب والسلب والخراب .. ولكن ..

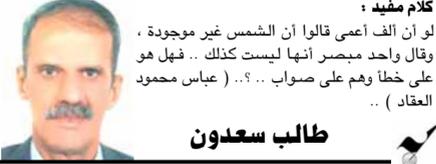
عندما تختل المعادلة تأتي النتائج غير صحيحة

فندعنا لا يتمتع المواطن بحقوقه على أرضه ، ويموت قبل أجله ، لانه لا يتمتع بالرعاية الصحية المناسبة ، أو يمتحن الفقر كرامته ، والأمية ادميته ، ولم يستوعب الوطن احلامه يكون الحب من طرف واحد ، وليس متبادلا بين طرفين فيضطر الى أن يهاجر، ويبحث في المنافي عن وطن آخر يحتضنه ويعيش بكرامه فيه ..

(زيد وطننا نموت من أجله .. لا وطننا نموت على يديه) ..

بتلك الكلمات القليلة تأخذك احلام مستغانمي الى ذلك الحلم الكبير .. أن يكون للانسان وطن يبداه حبا بحب .. وطن يطالبه بواجب عليه ، ولا يتغاضى عن حق له عليه .. وطن يكون الانسان اقدس شيء على أرضه ..

□□□□



طالب سعدون بغداد

ما لا يعرفه العراقيون

حينما نعلم ان عدد المواطنين العراقيين في كينيا يبلغ 34 مواطناً فقط نشعر ان الحكومة العراقية تحترم الجالية العراقية هناك لانها تمتلك سفارة في العاصمة نيروبي تهتم بالجالية العراقية؛ علما ان عدد المواطنين في السفارة هو 30 مواطناً من مجموع العراقيين هناك؛ اي ان السفارة بكادراها ترعى 4 مواطنين عراقيين فقط !! وما معنى ان تقيم الحكومة سفارة في هانوي علما ان حجم التبادل التجاري مع فيتنام يساوي صفر دولار؟! ماهو الهدف من سفارة عراقية في السنغال تتوسط العاصمة دكار بطاقت كامل دون ان يكون هناك عراقي واحد قد مر من هناك حتى لشرب الشاي على الاقل؟! هل سمعتم يوما ان يرتوريا باعت بطيخة واحدة الى العراق؟ فما معنى وجود سفارة هناك تبلغ ميزانيتها الملايين؟! لا اطلب عليكم احبتي، فلدينا 82 سفارة في دول العالم ليس لديها عمل غير الاستنزاف المالي!

ولدينا بعثات دبلوماسية في منظمات لم تسمع بها في حياتنا! مثلا ، يوجد لدينا سفير في الكرسي الرسولي في روما (الفاتيكان) وهو مسلم!!!

علما ان سفيرنا في العاصمة الإيطالية يبعد عن الفاتكان أربعة دقائق بالبياسكل فقط!اقتسم بالله انني وقفت على حجم المبالغ المصروفة للسفارات والقنصليات والمثليات والبعثات الدبلوماسية وبيوت الثقافة ولجان الصدقات المشتركة من دول لاتذكرها خريطة العالم فوجدتها تكفي لإنشاء مجاري في جميع احياء العراق و بناء مدارس تكفي طلبته جميعاً بدلاً من المدارس الطينية والبنائيات التي تحتوي على ثلاث مدارس في ان واحد !!

اريد اتفهّم منو ينظّم اعمال الدولة العراقية؟؟ ماليا ماديا فلوس تنصرف بغير دراسة وحرص على مال العام ؟ ولو كلت مااريد واكره احجي بالسياسة ! عن مجموعة واتساب

فائز الخفاجي

بغداد

غلق فندق سياحي و 44 كوفي شوب

إعادة افتتاح طريق بغداد - بابل



تخطيط : أليات امانة بغداد خلال عملية تخطيط الطريق السريع

الإنجاز ستكون خمسة أشهر وعرض الطريق 20 متراً الممتد من محافظة البصرة إلى جزيرة السندباد) واطلقت امانة بغداد، حملة لأكساء عدد من أرصفة ومحلات الزعفرانية. وقالت امانة في بيان امس ان (دائرة) المشاريع احدي ملاكات امانة بغداد باشرت بقطش واكساء الارصفة 27، 23، 10 ضمن المحلة 952 بالإضافة الى المباشرة بتطوير الرزاق 11 ضمن المحلة (957). وازدادت، ان الاعمال ستضمّن من المعلق بمرافق مداخل عشر مدارس مختلفة ضمن منطقة الزعفرانية وبمساحة تقدر بـ 4000 متر مربع بالإضافة الى تاهيل الارصفة التي تربط المحلة 962 بالمحلة 970 مع تكثيف الجهود وتسريع وتيرة العمل بالمحلات 962 و 969 و 970 بغية انخالها الخدمة بأسرع وقت (ممكن).

مدينة كربلاء). وكانت قيادة الشرطة الاتحادية قد اغلقت قديماً سياحياً و44 كوفي شوباً في بغداد. وقالت القيادة في بيان امس ان (قوة من الشرطة الاتحادية اغلقت فندق سياحي غير مجاز في العاصمة بغداد). وازدادت ان (هذه القوة اغلقت كذلك 44 كوفي شوبا مخالفاً للتعليمات). تاهيل كورنيش واعلن وزير النقل عبد الله لعبي عن المباشرة بتاهيل طريق كورنيش المعلق بمواصفات عالمية. وقال لعبي في بيان امس إنه تمت (المباشرة بتنفيذ تاهيل طريق المعلق طريق الصداقة العراقية الكورية الذي يعتبر الشارع الرئيسي لكورنيش المعلق وذلك خدمة لأهالي البصرة). واوضح ان (تاهيل الطريق سيكُون على نفقة الشركة المنفذة دايو الكورية)، مشيراً إلى أن (مدة

الديلي: 20 ألف قطعة توزع بين مستحقيها قريباً

مجلس بغداد يمنح المحافظ الجديد صلاحيات التنفيذ المباشر للمشاريع

نحو 300 ألف قطعة سكنية بينها الف للتوزيع بعد الانتهاء من 50 عملية الفخر وأعمال المخططات الادارية لها). وتابع ان (تطوير مداخل بغداد خالي من اوليات اهتمامه من خلال توجيه قسم التخطيط العمراني في المحافظة واشار الى ان (الحكومة المحلية بحاجة الى تخصيصات مالية تقدر بنحو 480مليار دينار للمشروع لمعالجة المباشرة بالمشاريع غير المنجزة والتي تتراوح نسبة الإنجاز فيها الى نسبة متفاوتة). وازدادت (برغم من انجاز العديد من المشاريع الخدمية إلا ان إعادة المشاريع غير المنجزة سوف يسهم في الارتقاء بالواقع الخدمي ولاسيما ان مناطق عديدة من مدن الأنبار بحاجة الى هذه المشاريع كونها وضعت من قبل مختصين وحسب حاجة كل منطقة لهذه المشاريع).

من جهة أخرى اعلن محافظ ذي قار عادل السخيلي دخول حزم الاصلاحات حين التنفيذ الفعلي. وقال الديلي في مؤتمر مشترك مع رئيس مجلس المحافظة وعدد من سراء الدوائر الرسمية امس ان (الحكومة المحلية شرعت فور تسلمها حزم الاصلاح الصادرة من الحكومة الاتحادية بالتنفيذ الفوري لهذه الاصلاحات ولاسيما الشق المتعلق بعملها).

واضاف (انجاز الدفعة الاولى من قطع الاراضي السكنية بواقع 20 ألف قطعة ستوزع على مستحقيها قريباً).

الانحراف عن مسار تنفيذ الخطة والمناقلات التي حصلت). مبيناً ان (العام الجاري سيشهد الانتهاء من احالة 151 مدرسة الى التنفيذ في مناطق بغداد بعد استكمال جميع الاجراءات القانونية والاصولية (لإحالة). وكشف العطا عن (جهوزية

المحافظة تضمنت تسريع وتيرة انجاز المشاريع فضلاً عن معالجة الترهل الاداري ومكافحة الفساد). معالجة مخالفات واكد ان (المحافظة ستعمل مع اعضاء المجلس على معالجة المخالفات طوال المدة السابقة في

وقال رئيس المجلس رياض العضايف في بيان امس (لدينا نفقة تامة بإمكانيات العطا للارتقاء بعمل المحافظة عن طريق التعاون المستمر لحكومة بغداد المحلية). من جانبه، اعلن العطا عن (خطة متكاملة للنهوض بواقع عمل

منح مجلس محافظة بغداد المحافظ الجديد محمد جابر العطا صلاحيات بالدعوات والتنفيذ المباشر للمشاريع استناداً الى تعليمات مجلس الوزراء للاسراع بتقديم الخدمات لأهالي العاصمة.



جلسة مجلس محافظة بغداد خلال جلسة التصويت على منح صلاحيات للمحافظ الجديد

البهادلي: نحاول تهدئة الأوضاع وإعادة الإستقرار إلى مدينة الصدر

العراق يتجه لإحتواء العنف بعد إمتداد الاضطرابات إلى بؤرة ساخنة

المحتجين.وقال البروفيسور توبي دودج من كلية لندن للاقتصاد إن (العنف في مدينة الصدر التي تحضن شوارعها الضيقة ثلث سكان بغداد البالغ عددهم ثمانية ملايين نسمة، دفع على الأراجح النسياسة إلى التحرك بشكل بناء أكثر لمعالجة مطالب المحتجين).وقال (تظهر مدينة الصدر دوماً كتسبج لا يمكن السيطرة عليه يلوح على مشارف المدينة..قتل عدد كبير من الناس في مدينة الصدر سيفجر دائرة من القتل والانتقام).

واضاف (دخول مدينة الصدر في هذا الأمر - والمستوى المرتفع من العنف قد دفع إلى هذا الاعتذار) وذلك في إشارة إلى بيانات رسمية أقرت بخطا قوات الأمن.والتت شخصيات عراقية باللوم في العنف على متسلسلين مزعومين مدعومين من اعداء اجانب وحذروا من أنه، ورغم مشروعية الإصلاح، فإن من الممكن مواجهة أي مظاهرات أخرى بمزيد من القوة.

واقترحت الحكومة بشكل اولي تقديم منح للفقراء وتوفير فرص عمل أكبر للخرجين. وفي بغداد اصحاب العشرات الثلاثاء أمام وزارة العمل على امل تلقي رواتب وعدوا بها حديثاً.

اقالة قادة وقال عضو في مجلس النواب بنتمي للحشد الشعبي، إن (التحركات يمكن الآن ان تشمل إقالة قادة امن في بغداد ومحافظات شهدت تفجر أعمال عنف).

واضاف النائب عبد الأمير التبعيان ان الحكومة تُعرض عائلات القتلى من المحتجين وافراد الأمن). وكان الرد على المحتجين في بادئ الأمر عنيفاً. وشاهد صحفيون قتل وإصابة محتجين بنيران قناصة كانوا يطلقون النار على الحشود من اسطح الأبنية رغم نفي وزارة الداخلية إطلاق قوات الحكومة النار مباشرة على مقتدى الصدر.

السياسي باكمه والنخبة الحاكمة التي يقولون إنها انبقت معظم العراقيين يعيشون في حالة يؤس حتى في زمن السلم.

ووصلت الاحتمالات التي تفجرت في وسط بغداد الأسبوع الماضي وأمدت مدن جنوبية، إلى مدينة الصدر لأول مرة يوم الأحد الماضي. وبمقتل أكثر من 12 شخصاً بها ارتفع إجمالي عدد القتلى إلى 110 أشخاص على الأقل، معظمهم من المحتجين وحطمت هذه الاضطرابات استقراراً نسبياً استمر عامين تقريباً في العراق الذي شهد احتلالاً اجنبياً وحرباً أهلية واجتياحاً لتنظيم داعش بين عامي 2003 و2017. كما منلت أكبر تحد للامن منذ إعلان هزيمة تنظيم داعش.

وكثير من المحتجين شبان من ضاحية متراصة الأطراف، تمثل رمزاً لنقص الخدمات وفرص العمل والفساد الحكومي الذي فجر غضبا عاما، ويقطنها كثيرون من أنصار السيد مقتدى الصدر. وانحاز الصدر، الذي بمقدوره حشد عشرات الألوف من أنصاره، للمحتجين الأسبوع الماضي وطالب باستقالة الحكومة والدعوة لانتخابات مبكرة عن معارضته للحكومة ومجلس النواب لكنه لم يدع أنصاره للاحتشاد في الشارع. وذكر التلفزيون الحكومي الماضي أن رئيس الوزراء عادل عبد المهدي اجتمع مع زعماء دينيين وعشائريين من ذوي النفوذ للبحث عن مخرج للامزمة. وفيما يؤكد مخاطر دوامة العنف، قالت الشرطة إن أحد افراد قوات الامن قتل في بغداد بينما أصيب أربعة آخرون ليل الإثنين باعيرة نارية اطلقت من حشد من المحتجين بينهم اعضاء عائلات لقتلى من مدينة الصدر يوم الأحد.

بغداد - الزمان لم تدفع أيام من الاحتجاجات الدائمة المناهضة للحكومة في بغداد ومن عراقية أخرى السلطات إلى تقديم تنازلات حقيقية تذكر لكن عندما سقط قتلى في ضاحية فقيرة مضطربة ردت السلطات بشكل مختلف.

وبعد مقتل محتجين في مدينة الصدر، أمر الجيش بالانسحاب من المنطقة وللمرة الأولى أقرت قوات الأمن باستخدام القوة المفرطة ووعدت بحاسبة المسؤولين عن العنف.كما وعدت السلطات بفتح مزيد من الأموال لمساعدة الفقراء. وتقول مصادر أمنية وزعماء محليون ومشروعون ومحللون إن بوادر حدوث تصعيد في الضاحية السكنية المتراصة الأطراف، التي هاجم منها مقاتلون القوات الأمريكية بعد الغزو عام 2003 أثارت قلق الحكومة لأنها تعني مشاكل خطيرة للعراق واضطرابات أكثر دموية.

أناس غاضبون وقال الشيخ شيباع البهادلي وهو زعيم أحد العشائر (سيكون هناك أناس غاضبون.. من فقد اخاه او قريباً له، سيودون الانتقام من خلال العشائر).واضاف (نحاول تهدئة الوضع والحديث مع المتظاهرين وجميعهم اقاربنا لأنه إذا وصل الامر إلى حمل السلاح او تدخلت فيه الأحزاب، فسيخرج العراق عن السيطرة وسيكون هناك المزيد من إراقة الدماء).لكنه نبه الحكومة إلى ضرورة اتخاذ خطوات لتطبيق إصلاحات حقيقية وإلا فستستمر الاحتجاجات. والتي باللوم في الاضطرابات على ما وصفه (بفساد السلطات). ويتفق بعض المحللين على أنه من غير المرجح أن تكون إصلاحات الحكومة كافية لإرضاء عراقيين كثيرين يطالبون بإصلاح النظام

